

# قصة أفضل كتاب إسلامي حديث في نقد النصرانية.. قصة مؤثرة

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان مهوما عبده ورسوله وصفيه وخيره - 00:00:00

من خلقه بلغ الرسالة وادى الامانة نصح الامة ورفع الغمة وجاحد في الله حق جهاده هو القائل كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:00:36

اما بعد حديثي اليكم اليوم عن قصة مؤثرة لافضل كتاب اسلامي في نقد النصراني القصة بحق مؤثران لا لانني ساقولها لكم ولكن لانها قد اثرت في واثرت في غيري ولان قصة الكتاب - 00:00:56

حقيقة تبرز معاشر الحق عندما تتمكن من قلب المؤمن وتصنع منه رجلا عظيما وتصنع من تراثه العلمي شيء عظيم يفخر به التاريخ انه كتاب اظهار الحق للامام العلامة رحمة الله الهندي - 00:01:17

للأسف الشديد اقولها هذا هو افضل كتاب في المكتب الاسلامي في نقد النصرانية. واسفي هنا سببه ان هذا الكتاب قد الف في القرن التاسع عشر. والى اليوم لم تجد المكتبة الاسلامية بكتاب افضل منه رغم - 00:01:41

انفجار المعرفي الكبير. ورغم دنو المراجع والمعلومات واصبحت متيسرة لكل باحث وطالب علم وعالم اقول انا شخصيا لا اعلم في المكتبة العربية الاسلامية ولا في المكتبة الانجليزية الاسلامية ولا بالمكتبة الفرنسية - 00:02:00

الاسلامية ولا اظن انها ربما لا اظن توجد حتى في المكتبة الالمانية الاسلامية لانها لو وجد كتاب في هذه القيمة اكيد يعني آآ سيكون قد ترجم الى اللغات الاخرى. هذا كتاب الى اليوم هو افضل كتاب - 00:02:19

واقوى كتاب وامتن كتاب. وانا ادعو كل مسلم بان يقرأ هذا الكتاب. نحن اليوم نعيش في محننة الهجمة على الاسلام من كل جانب والتنصير يعمل بجد فالابد على كل مسلم انا اعتقد ان كل مسلم وكل مسلم يعني بلغ مستوى ان يدخل الى الجامعة فيعني انه يملك درجة من الوعي ودرجة من القدرة على فهم الكلام - 00:02:36

الكتاب اه من الممكن ان يفهمها اي انسان رغم انه كتاب تخصصي لكن اسلوبه سهل جدا خاصة انه قائم على التمثيل. تقديم الامثلة فلا معنى انا نعيش اليوم في زمن يعني الهجمة الشرسة على الدين وعلى ثوابت الدين ونشر الشبهات من كل سبيل - 00:03:03

ما معنى ان الانسان لا يقرأ ولو كتاب واحد في حياته؟ في النصرانية والرد على شبهاها كتاب واحد يعني لو اخذ منك هذا الكتاب حتى رب خمس سنوات لا اشكال - 00:03:27

ان تناصر هذا الكتاب وهو موجود بي دي اف موجود ورقي طبعا لا انصح الا بطبعة الدكتور ميكاوي هذا كتاب يعني تكون عندك نسخة اقرأ حتى لو في اليوم صفحة واحدة - 00:03:39

وحتى لو في الاسبوع بعض الصفحات حتى تنتهي من الكتاب ولو في خمسة او عشر سنوات لابد ان تقرأ كتابا في هذا الباب لن يضرك شيئا ان تقرأ هذا الكتاب بل ستستفيد. كتاب واحد يعنيك عن بقية الكتب في هذا الباب - 00:03:50

وقد تناول اهم القضايا المتعلقة بالحوار الاسلامي النصراني واهم الشبهات التي قيلت في السيرة النبوية والقرآن الكريم. ربما تضيف بعض الشبهات الاخرى لكن اهم شبهاها مذكورة في هذا الكتاب وقد رد عليها الامام العلامة رحمة الله الهندي رد قوي ورائع وماتع - 00:04:05

انا شخصية عندي قصة مع هذا الكتاب منذ تقربيا عشرين سنة بدأت في تأليف اول كتاب ولم انشره. لانني اعمل عليه الان مرة اخري

الانشر هذا الكتاب بعد عشرين سنة - 00:04:25

كتاب بعنوان لماذا انا مسلم و كنت في المكتبة و آآكنت اقرأ بعض الكتب فكان الجزء الركن الخاص في المكتبة العامة هذه بالاديان صغير فكان في بعض مجلدات لهذا الكتاب فلما بدأت اتصفح هذا الكتاب ابهرت به - 00:04:39

وبدأ اهتمامي بهذا الموضوع حتى تخصصت فيه وحصلت على شأن الدكتوراة في هذا التخصص واقول لكم لما كتبت كتابي هانتيك فودو و داب جاد واهديته الى آآمؤسسة الشيخ احمد رحمة الله عليه - 00:04:58

ووصلت نسخة منه الى ابني حفظه الله هو رجل طيب نحسبه من من الاخيار ارسل الي رسالة يقول فيها لما قرأت مقدمة كتابك و كنت قد تحدثت عن اهتمامي بالدراسات النصرانية والدراسات الكتابية عامة من خلال قراءة - 00:05:14

لهذا الكتاب اظهار الحق. قال لما قرأت كتابك دمعت عيني والسبب في ذلك اني تذكرت قصة والدي وقصة والده معروفة وهو انه شيخ رحمة الله احمد ادات اه كان يعمل مساعد بائع في اه محل قريب من مؤسسة دعوية نصرانية - 00:05:33

كان المنصرون يأتونه الى البيت يأتونه الى العمل وينظرون امامه شبهاتهم حول الاسلام والقرآن وغير ذلك فكنت اسهر وانا ابكي ابحث عن حل كيف ارد على هؤلاء حتى اكون في يوم من الايام انظف المكتبة فوجدت كتابا اسمه - 00:05:57

وهو الترجمة الانجليزية لكتاب اظهار الحق فلما قرأته تغير حالي وبدأت رحلتي مع الدعوة وبدأت اجد في نفسي قدرة على تحدي كل النصارى هذا كتاب اثنى عليه كل من قرأ هذا الكتاب - 00:06:17

الشيخ العلامة ابو الحسن الندوى. الشیخ سعید حوا كل من قرأ هذا الكتاب لا يمكن ان تقرأ هذا الكتاب الا وتعجب بقوته ومتانته هذا الكتاب اذا الفه الشیخ رحمة الله الهندي. وهو عالم هندي عاش في القرن التاسع عشر - 00:06:34

من اسرة علم وثراء وهو من نسل عثمان بن عفان رضوان الله عليه. نسل كريم واسرة كريمة متعها الله بالعلم والمال فسخرت ما تملك لنصرة هذا الدين. الشیخ رحمة الله الهندي - 00:06:56

تعلم اللغة العربية واللغة الفرنسية وهو يعرف اللغة الاردية ودرس الفقه حتى تخصص فيه وتصدر للفتية وثم تعلم الطب كل ذلك رغبة في العلم. فلما علم ان النصارى يصلون ويحولون في الهند المستعمرة في تلك الفترة من - 00:07:15

توجه الى دراسة النصرانية ولما توجه الى هذه الدراسة انتمس في هذا الباب والف عدد من الكتب الرائعة منها كتاب ازاله الشكوك وهو كتاب له قصة ايضا ان احد المسلمين في الهند تنصر وطبعا عندما ينتشر الجهل في اي بلاد خاصة اذا كان بلاد اعجمية لا يعرف - 00:07:38

اللغة العربية كانت تنصره آآاما يعني آآغير بعيد. فلما كتب فلما آآآآتنصر هذا الشخص كتب وسار على اسمه تسعه وعشرين شبهة وطبعوها في ورقة ووزعوها في الهند - 00:08:02

واهتم بذلك ولي عهد الهند. فطلب من الشیخ رحمة الله الهندي ان يؤلف في الرد على هذه الشبهات تسعه وعشرين تألف كتابا في اكثر من الف صفحة تناول فيه دلائل النبوة اثبات التحریف العمدي - 00:08:18

في الكتاب المقدس النصراني لان هذا هو موضوع الاسئلة رجل بامة وامة في رجل توجه الى مناظرة النصارى. وبحث عن اكابرهم في الهند. وهكذا هو طالب العلم والعالم. يهتم ويغتم - 00:08:38

حتى يصل الى مناطحة الاكابر لا يهتم بسفاسف الامور لا يهتم بسغار المشاغبين. لانه يحمل رسالة القضية ليست ننتصر لنفسك وانما ان ننتصر للحقيقة بحث عن هؤلاء الاكابر وكان منهم - 00:08:58

اه رجل دين هندي اسمه توماس فالبي فرانش وكتبها الشیخ رحمة الله الهندي بالجيم فرانج والتقى به وهو وقسيس اخر وناظرهم واقام عليهما الحجة. هذا رجل فرانش آآاصبح بعد ذلك اول اسقف - 00:09:17

في لاهور في الهند يعني اسقف مرتبة عالية كنسية عالية جدا. ثم بعد ذلك طلب مناظرة كبير الاكابر من المنصرين هنا في الهند وهو وكتب العربية مشهور تبدأ بالفاء بالفاء وهي تكتب بالانجليزية بالفاء. تبدأ بالباء ثم الاف - 00:09:40

ثم وهذا رجل يعني رأس التنصير في الهند حتى قال فيه اه احد المهتمين او بتاريخ التنصير وهو اوجيني ستوك قال فيه انه اعلم

المنصرين بين المسلمين هذا هذا المتوفى سنة الف وثمان مئة وخمسة وستين - 00:10:02

لو عدد من الكتب في الرد عن الاسلام اهمها بدون نزاع ولا نقاش هو كتاب ادلة اليقين هذا الكتاب عمدة المنصرين على فترة طويلة جدا بل يقال انه اهم كتاب تنصيبي ضد الاسلام - 00:10:29

يقول فيه الشيخ عبد الرحمن الجزيри لما رد عليه في كتابه ادلة اليقين ماذا يقول عن هذا الكتاب؟ يقول من اجل ذلك نظرت في كتب المبشرين المنصرين ولا اعتراض على استعمال كلمة مبشر لمنصر لأن مفهوم هنا - 00:10:44

البشارة هي بشارة الخلاص بموت الرب من اجل خطايak. يبشرون الناس عيادة بالله ان الرب قد مات وهذا هو المعنى الحرفي لها يعني. فلا اعتراض بهذا الاستعمال الاصطلاحي لها. يقول نظرت في كتب المبشرين القديمة والحديثة فوجدت انها - 00:10:59

بعثوا في معظمها الى كتابين احدهما كتاب ميزان الحق ولعل هذا الكتاب هو ينبع الذي منه يستقي المبشرون مطاعنهم في الاسلام. وثانيهما كتاب تذليل مقال في الاسلام. ولكنه لم يخرج عن مطاعم ميزان الحق قيد شعره. فميزان الحق هو عمدهم الذي يعتمدون عليهم في مطاعنهم. وصاحبها هو زعيمهم - 00:11:18

الاول الذي فتح لهم طريق الطعن على الاسلام والمسلمين بجرأة مدهشة وهو الكتاب ايضا الذي قال فيه ابراهيم خليل احمد في كتابه الاستشراق والتبشير ابراهيم خليل احمد اسمه ابراهيم خليل فيليب اصله وهو رجل دين نصراني مصري اسلم وكتب عدد من الكتب في نصرة الاسلام. يقول ان - 00:11:44

الكتب التي تطعن في الاسلام اربعة. الاشهر اهمها واكثرها خطورة كتاب ميزان الحقن هذا رجل من اكبر من تعرف الاسلام والفقه كتاب الاهم في الطعن في الاسلام ورد عليه الامام العلامة رحمة الله الهندي في كتاب اظهار الحق. وبين ان اقصى ما يمكن ان يبلغه - 00:12:08

العقل الشركي لا يمكن ان يقف امام الحقيقة اذا جاءت ناصعة واضحة قوية مباشرة هذا يا اخواني ويا احبابي رجل اصل الكاثوليكي ثم التحول الى واهتم بدعوة المسلمين الى النصرانية. كان في الهند - 00:12:36

وكان يدعو الناس الى النصرانية في كل مكان في الاسواق كان يوقف الناس ليدعوه الى النصرانيين في مآتم المسلمين كان يدعو الناس الى النصرانية. كان يقف على مدارج المسجد الكبير في دلهي. فيدعوه الناس - 00:12:58

الى النصرانية بحماية الاستعمار البريطاني. كان كتلة من نشاط وحماس يدعو الى الباطل يدعو الى التثبيت يدعو الى صلب الله الى موت الله وتجد المسلم اليوم الذي يعمل على رسالة ماجستير او دكتوراه - 00:13:16

يعني اتصل بي بعض الاخوة لاخوي كلهم لكن بعضهم يتصل عليك يريد اقل شيء ممكن للقراءة في النصرانية حتى يكتب اطروحة ماجستير او اطروحه الدكتوراه. اقل شيء يبحث عن اقل جهد. فاذا قلت له وهذا مذهبي - 00:13:36

اذا قلت له ان هذا التخصص الذي تعلم فيه اليوم وهذا المبحث الذي تخوض فيه يحتاج القراءة في الموسعة جدا في المراجع الغربية واحيانا كثيرة يحتاج تعلم اللغات الاصيلية لكتاب المقدس العربي - 00:13:53

واليونانية بالقدر المجزئ يعني تذمر ويعني واجد ربما النصيحة عدوانية انه يبحث عن اقل جهد ممكن. ليحصل الشهادة ويحسب بعد ذلك على المتخصصين ويدرس الطلبة وهو لم يتخصص على الحقيقة فيه. هذا الموضوع وهذا النصراني - 00:14:08

يبذل عمره ويتحرك في كل مكان لا يخشى شيء. لا يخشى في الباطن لومة لائم ويتحرك ويكتب ويحاضر ويناضل دعوة للباطل فمتي يشعر المسلم بثقل الرسالة باهمية الامانة هذه امانة - 00:14:34

تستنقذ بها الناس من الضلال تستنقذهم الى الجنة. تصور انك على الحقيقة تدعوا الناس تستجلبهم تسحبهم الى سعادتهم الابدية ونعم الجنة الذي لا يفتر تستنقذهم من عذاب النار حاول ان تستشعر هذه المسؤولية وهذه الامانة وانت تخوض غمار البحث في الاديان والمذاهب المعاصرة - 00:14:57

اذا صاحبنا شغل الناس في الهند واتحدى الخاص والعام ان يناظروه في هذا الدين وقد استجتمع كل شبهة من المراجع التي كانت مذلة له وكتب هذا الكتاب وعدله اكثرا من مرة تبعا لردود المسلمين على هذا الكتاب. هذا الكتاب له طابعات كثيرة جدا. كل مرة يعدل

رجل مهموم مغموم بدعوة الباطل الشیخ رحمة الله الهندي مراسل كبير المنصرين في الهند هذا رجل ثقيل بين اهله ناظره وقال له انا اريد ان اناظرك وتلطف معه في العبارة - 00:15:56

وقبل شروده المجحفة في المنازرة واتفقا على المنازرة وتمت المنازرة وسجلت المنازرة ونشرت في اطروحة دكتوراه للدكتور ملکاوي الدكتور محمد عبدالقادر ملکاوي في اطروحته للدكتوراه وهي منشورة لا اظن انها موجودة على النت. لست على يقين من ذلك. لكن كتاب الدكتور في تحقيق اظهار - 00:16:25

وفي اختصار ايضا اظهار الحق موجود على النت متاح في مكتبة المهدىين وغيرها من المواقع على النت وكان موضوع المنازرة البحث في امر النسخ وموضوع التحرير وموضوع الوهية المسيح والتثليث. وموضوع اعجاز القرآن وموضوع نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وكما ترون هذه مواضيع - 00:16:47

واسعة جدا كتبت فيها مؤلفات ضخمة صعب حقيقة حصر الكلام في هذه المواضيع في مناظرة وتحتاج من يخوض في هذه المنازرة ليقيم الحق ويبطل الشبهة ان يكون موسوعية ثقافة متعمقة في الدراسات الاسلامية - 00:17:14

ومتعمق الدراسات الكتابية للأسف الشديد يعني بين قوسين اتصلت بي منذ فترة ربما سنتين وكذا اخت من من شبهة القارة الهندية تعيش في بريطانيا وتخوض المنازرات. فقالت يعني عندي مناظرة مع امرأة امريكية - 00:17:33

واريد عونك في مباحث آما يقال من شبهات حول المرأة في الاسلام فهذا موضوع المنازرة وانا حقيقة نصحتها الا تناظر. لانها لا تعرف عربي ولا تعرف علوم الحديث فكيف ستناظر واصل الجدل في هذه القضايا ان تكون قادر على الرجوع الى المراجع وان تتعلم وان تعرف علم الحديث؟ الحديث صحيح وضعيف - 00:17:51

ونصحتها للأسف الشديد لم تنتصر فتمت المنازرة ثم ندمت على انها قامت بهذه المنازرة لا تتقدم للمناظرة حتى تتأهل حتى تتأهل هذه القضايا واسعة جدا وانت تحمل امانة تبليغ الحق للناس استنقاذهم من النار. فالقضية ليست التصدر لمجرد التصدر. فقد يكون - 00:18:18

متصدر وبالا على الدين اذا لم يتأهل لذلك باكتساب الحد الادنى من المعارف الشرعية والحد الادنى من المعارف الكتابية والاصل ان لا يفكر الانسان في الحد الادنى بل يحاول ان يتعمق ما استطاع كما فعل العلامة رحمة الله الهندي الذي تحول من علوم الشريعة الى دراسة المباحث والدراسات الكتابية - 00:18:40

تمت المنازرة قبل اي ناظرة رحمة الله الهندي وتمت المنازرة في اليوم الاول فيما موضوع التحرير وكانت المنازرة شديدة وانتهى اليوم الاول كان ينكر التحرير تماما انتهى اليوم الاول بقارب فيندر بان - 00:19:00

كتبه قد حرفت على الاقل في سبع مواضع وان هناك مواضع كثيرة جدا اختلفت فيها النسخ وهذا دليل براءة هذا العلام الذي استطاع ان يقيم عليه الحجة وان يلزمها الاعتراف - 00:19:28

ثم اجتمعوا في اليوم الثاني للتحدى ومناظرة النسخ واعترف بالنسخ عند النصارى. طبعا النصارى في الحقيقة لا يعترفون ان هناك حكم اى اخر قد يكون الامر محظوظا ثم يأتي نص اخر - 00:19:45

يبين انصاره في الحقيقة قضيتهم اكبر من ذلك. هم لا يؤمنون فقط بالنسخ. هم يؤمنون بالشیء. النسخ ليس فيه اشكال عقلي يعني لان الاحكام تأتي مراعية لظروف الناس ووعيهم وظروفهم الاجتماعية وغير ذلك - 00:20:03

النصارى دينهم قائم على البداءة والبداء هو ان يبدو للرب امر بعد ان لم يكن في علمه وهذه هي هذه العقيدة النصرانية بالذات لما تقرأ رسالة بولس الى روما الرسالة الى رومية - 00:20:17

اكد بولس هنا قضية ان موت المسيحي قد القى شريعة موسى لانه قد تبين ان شريعة موسى فاسدة وقاصرة فجاء فقرر الرب بعده فشل العهد الذي ابرمه مع ابراهيم على الالتزام بالشريعة بعد فشل هذا العهد - 00:20:37

فشل في ان يصلح حال الناس ان يخرجهم من حال الخطيئة الى حال الصلاح بعد هذا الفشل قرر الرب في النصرانية ان يرسل ابنته

حتى فيمومت على الصليب قداء للبشرية الخاطئة - 00:20:56

لأنه لا خطيئة لا رفع لخطيئة بدون دم وما دام كل الدماء التي على الأرض منجسة بالخطيئة الأولى وبالخطيئة المتكررة لأن الإنسان خطاء لا ينفك عن الخطيئة. والانسان خطاء في النصرانية غير خطأ في الاسلام. وان كان حديث كل ابن ادم خطاء فيه كلام وفيه سنه - 00:21:10

لكنه لا يقصد به المفهوم النصراني المفهوم النصراني الانسان فاسد ضرورة والمفهوم الاسلامي نهي العصمة فقط. المفهوم النصراني انسان فاسد لانه غير معصوم من الخطيئة. على كل حال وتمت المهم المعاشرة وكانت اتحدث عن قضية البداء. فالنصرانية - 00:21:30

اذا كما قلت يعني لا تقول فقط بالمناسبة تقول ان الرب يبدو له امر بعد امر يعني يتجدد له العلم وهذا طبعا يعني امر شنيع جدا طعن في كمال علم الله سبحانه - 00:21:56

وتعالى واقر بالنسخ في نسخ في الكتاب المقدس غير انه بعد انتهاء هذه المعاشرة في هذا الباب وقد تم تسجيلها يعني باللغة الاردية ثم تم ترجمتها باللغة الفرنسية اللغة الفارسية من الذين حضروا - 00:22:12

يعني الذين سجلوا المعاشرة حضروا احداثها الا اذا اقر رحمة الله الهندي ان الكتاب المقدس لم يحرف يبقى انت انت اقرأت بالتحريف لماذا تريديني اولا ان ترجع في اقرارك بعد ان اقررت بالدليل العلمي الواضح - 00:22:39

ثم بماذا تلزمني بما لا اعتقاده؟ لماذا تلزمني بامر انا اقول هو محل الجدل بينما وانتهى المعاشرة هنا فرع زعيم المعاشرين. صاحب اهم كتاب في الطعن في الاسلام. الرجل الذي كان قدوة للمعاشرين في الهند. الرجل الذي كان التنصير - 00:23:04

البروتستاندي يفخر به فر من المعاشرة تحت مطائق الحق ثم بعد ذلك سافر بفندري الى المانيا وغيرها من البلاد حتى استقر في عاصمة الدولة العثمانية الاستانا الشیخ رحمة الله عليه ليس رجل كتب فقط ليس رجل علم فقط هو رجل لكل - 00:23:25

النوازل الامامة يعيش احداثها احزانها الاماما تحدياتها ليس من رجال المكاتب ولكل باب رجاله لكن هذا هو رجال امة. رجال علم ورجال عامة بعد المعاشرة استمر الشیخ رحمة الله هندي في مقاومة الاستعمار الهندي - 00:23:53

ووقف مع الذين وقفوا ضد المستعمرين الهندي الباغي الظالم حتى تمت مطاردته والبحث عنه وتخفيص مكافأة لمن يقبض عليه وصودرت املاكه وبيعت ومنعت كتبه من التداول ففر الشیخ رحمة الله الهندي وحرب المسلم كروفر - 00:24:20

يتقدم ويتأخر ليتحقق المصلحة العليا للدين خرج من هناك وذهب الى مكة وفي يوم من الايام وهو في مكة كان الشیخ احمد زین الدحلان اه مفتی اه امام الحرمین في تلك الفترة ومفتی الشافعیة كان في مجلس علم - 00:24:48

ففتح موضع المساج للعلمية فتحت فيه واختلف الحاضرون فتدخل الشیخ رحمة الله الهندي من بين الجالسين وادلى دلوه استغرب آآ الشیخ احمد زین الدحلان من هذا الرجل الذي يملك هذا العلم ويجلس بين الناس كانه من العامة. فقالوا له من انت - 00:25:09

فحدثه بقصته وتاريخه وما وقع بينه وبين النصارى ودراسته للعلم الشرعي وللعلوم الكتابية فجمع الشیخ دحلان له العلماء مكة ليسمعوا من هذا الرجل العظيم واكرموه في تلك الفترة. وفتح الشیخ رحمة الله الهندي مدرسة الى اليوم موجودة مدرسة السلطانية. نسبة الى امرأة التي تكفلت بدعم هذه - 00:25:26

الى اليوم ويقوم عليها احفاد الشیخ رحمة الله الان ذهب الى تركيا وهناك نشر بين الناس والاكذوبة الى الان ينشرها النصارى بالمناسبة. نشر بين الناس انه قد ناظر المسلمين وانه قد - 00:25:54

افهم المسلمين وانهم قد اقام الحجة على علماء المسلمين بين الناس حتى تحولت المساجد الى كنائس فاغتنم الشیخ السلطان في تلك الفترة اهتم الشیخ السلطان او الخليفة اه اه عبدالعزيز - 00:26:11

اهتم بذلك سأله عن هذا الرجل من هو رحمة الله الهندي؟ فقيل له انه موجود في مكة فاستدعاه من مكة فلما استدعاه تحدث معه فر بعدها مباشرة من عاصمة ثورة الخلافة حتى لا يكتشف الناس فضيحته - 00:26:32

وطلب الشيخ هو وخير الدين باشا الوزير. طلب من الشيخ رحمة الله الهندي ان يكتب كتابا في موضوع المناظرة. يعني قضية التحرير وقضية النسخ وقضية تأليه عيسى عليه السلام وقضية نبوة محمد صلى الله عليه وسلم واعجاز القرآن -

00:26:52

فبدأ في كتابة هذا الكتاب. وذكر في مقدمته انه قد كتبه طلبا من شيخ دحلان. فقال له خير الدين باشا لماذا فعلت ذلك نحن طلبنا منك انا والسلطان ان تفعل ذلك لماذا لم تذكر اسمنا في في بداية الكتاب ؟ فقال له هذه امانة. في الحقيقة الشيخ دحلان هو اول من طلب مني ان اكتب -

00:27:14

في هذا الموضوع. ولذلك من باب الامانة ان ارد الفضل الى اهلي. فكانت صورته حتى في عين السلطان وكتب هذا الكتاب وترجم هذا الكتاب الى لغات كثيرة جدا بعنابة السلطان لما كان السلاطين يحملون هم هذا الدين لما كانت تتأجج في قلوبهم -

00:27:36

عواطف الولاء لهذا الدين لما كان يصيبهم الحزن لما يحل بعقيدة الاسلام لا كما نعيش اليوم حيث اصبح حرب على الدينشيخ رحمة الله الهندي الف هذا الكتاب كما قلت لكم حقيقه -

00:27:57

الدكتور المكاوي وله اكثر من تحقيق من تحقيق الدكتور السقا. تحقيق الدكتور ميكااوي في الاجمال تحقيقه جيد وهو افضل تحقيق للكتاب في اكثر المجلد وبذل فيه جهد كبير يعني آآ يعني عمل فيه اربع سنوات -

00:28:22

الكتاب جيد نسأل الله ان يجزي خيرا دكتور مكاوي على ما قدم للمكتبة الاسلامية وحقيقة بذل جهد كبير ورجع حتى للنسخة الاصلية للكتاب التي كانت عند عند الشيخ رحمة الله الهندي والنسخة المطبوعة التي راجعها الشيخ نفسه ووضعها على الهاشم تعليقاته. وهذا جهد كبير جدا يعني -

00:28:38

بين المحققين يعني اليوم رغم كثرة التحقيقات الكتب القديمة لكن طبعا عندي بعض التعليقات على الكتاب لا تأخذوا من القيمة العلمية لكتاب حقيقة يعني ولا اطلب من من المحقق ان يحقق الكمال يعني. الكتاب -

00:28:58

فيه هوامش زائدة اكثرا من اللازم. انا لا احب آآ الهاشم الزائدة التي تضخم حجم الكتاب حتى يصبح شكله مخيف يعني. خاصة مثلا الاعلام يعني انا لا اجد معنى آآ ان تعرف آآ بالصحابة مثلا في الهاشم. هؤلاء شخصيات معروفة ان تعرف بالشافعي مثلا او الامام مالك الى شخصية -

00:29:13

لا تعرف الا بالشخصيات التي اما مجهرولة او شخصيات علمية غير معروفة بصورة جيدة مثلا لو كتبت كتابا وفيه حديث مع الاعلام النقاد الغربيين تعرف مثلا كل الاعلام نتحدث عن العلماء المسلمين لا تعرف الا المجهول منهم. يعني الكتاب لما يتضخم يتحول الى كتاب مضاعف يعني كتاب في المتن وكتاب في الهاشم. ايضا الاشكاليات الاخرى -

00:29:33

في كتاب كنت اود اي كتاب من هذه الكتب في الحقيقة عندما يتحدث عن الكتاب المقدس ان يهتم التحقيق وعند التأليف ايضا ان يهتم بالنص الاصلي لكتاب المقدس الناس الاصلي بقوا بنص اللغات الاصلية بعبارة ادق لاننا لا نملك النص الاصلي. النص في لغته الاصلية. من المهم عندما تتحدث ويكون عندك تعليقات على بعض الكلمات. في الاصل ان تعود الى النص -

00:29:55

بلغته الاصلية فلا احب ان يكون التعليق على الترجمات العربية والفارسية كما هو في هذا الكتاب وايضا المخطوطات بالذات يعني الكتاب رائع جدا. والجزء الخاص بالتحريف من اروع الموضع لكن طريقة اثبات التحرير في هذه الايام غير الايام القديمة.شيخ رحمة الله الهندي عندما كان يثبت التحرير كان يقول هذا النص اعترف المفسر مثلا ادم كاريوك او غيره او -

00:30:19

وغيره بتحريفه. وفي تلك الفترة كان هذا الكلام له معنى. يعني تقييم به الحجة. لكن اليوم الجدل اصبح اوسع ومخالفك قد يأتي بالقول اخر يخالف افضل اليوم عندما تقول بالتحريف الافضل -

00:30:45

ان تنقل لا عن الناقد فلان او فلان. تنقل عن النصوص اليونانية المحققة النصوص النقدية هذه كما مثلا هذه نسخة الناس الان الاخيرة صدرت منذ فترة قصيرة يعني آآ ثمانية وعشرين -

00:31:01

النسخة ثمانية وعشرين او نسخة طبعا هو نسخة مهمتي فقط تقريبا يعني البقية يعني لهم قيمة لكن مش بالصورة الكبيرة جدا يعني نسخة اما يو بي اس وصدرت نسختها الطبعة الخامسة تصدرت -

00:31:18

وهذان النصران يمثلان النسخة الافضل المحققة الافضل للنص اليوناني. لأن الترجمات مثلاً العهد الجديد لا يترجم النصر مباشرة قرآن مثلاً عندك نص قرآنی تترجم للغة اجنبية. النص لا ترجمات الانجليزية والعربية وغير ذلك. انت تصنع النص من خلال المقارنة بين الشواهد - 00:31:40

هذا الثلاثة اللي هي الترجمات القديمة المخطوطات اليونانية القديمة والترجمات القديمة كالسريانية واللاتينية والقبطية واقتباسات اباء الكنيسة من النصوص المقدسة التي تجمع بينها ثم تبحث عن افضل صيغة للنص وتضعها يعني يصنع صناعة النص اليوناني ثم بعد ذلك يترجم الى اللغات الاخرى - 00:32:01

فكان من افضل اليوم عندما انسان يناقش هذه القضايا في الحقيقة التحريرات لا يكتفي ان فلان قال لا يأتي فيقول قال مثلاً هذا النص محدود من هنا وهؤلاء نخبة النقاد الغربيين - 00:32:27

وهذا يدل على ان جمهور النقاد على هذا القول او يكاد يكون ربما احياناً يكون الاجماع. ثم مثلاً تنقل المخطوطات تقول هذا نص غير موجود في المخطوطة اللي فاتت غير المخطوط الموجود في المخطوطة السنائية غير موجود في المخطوطة الاسكندرية غير موجود فيروس يعني البرديات وغير ذلك - 00:32:40

ترجع من افضل الكتب التي ترجع اليها كل كتاب سهل جداً كتب فيليب كونفورت لا اتحدث عن الكتاب الاخير كتابه الاخير الذي كنا ننتظره بفارغ الصبر كما يقال يعني طبع كتاب تجاري نوعاً ما يعني لك كتب اخرى عندما تحدث عن اختلاف القراءات - 00:33:00 وموافي الترجمات الحديثة من هذه الاختلافات في تبنيها في كتب فيليب كونفورت مهمة جداً في تحقيق القول في التحريرات ربما المحقق يعني لم يكن على معرفة بهذه اللغات او المراجع يعني وادي جهد جيد يعني لا نخسه بحقه لكن الكتاب من الممكن ان - 00:33:15

ان بعض المواقع انا فكرت اصلاً حتى ان استل الجزء الخاص بالتحريف فاعيد تحقيقه ببيان شهادة المخطوط الحديثة وكذا لكن وجدت انه يعني ساقوم بجهد يعني سبق لغيري ان عمل فيه حتى الفائدة المرجوة لن تكون بحاجة لفائدة ان تكتب كتاب - 00:33:34

جديد من اوله في موضوع مختلف يعني على كل حال او من اراد ان طبعاً من الاشكالات الاخرى في التحقيق ان المؤلف لم يعد الى المصادر الاصلية التي او مثلاً تفاسير وغير ذلك التي اعتمدها رحمة الله الهدية من ابتدت التفاسير الانجليزية وكتب النقدية الانجليزية لم يعد - 00:33:54

اليها الاشكال هنا في الحقيقة ان في اكثر من مرة الشيخ رحمة الله الهدية عندما يقتبس النص يبدو لك النص على انه اقتباس حرفي لكن مثلاً انا نظرت في الترجمة الفرنسية لاظهار الحق والترجمة قد تمت سنة الف وثمانية وثمانين - 00:34:14 الشعب التونسي كما على الغلاف يعني مش عارف انا لماذا لم يقال اسم الشخص يعني؟ شاب تونسي ترجمة هذه الترجمة وهي ترجمة فرنسية جيدة يعني وللاسف يعني هي دي مشكلة الترجمات انه عربي للفرنسي عندنا مشكلة هائلة جداً يعني احد آدكارته له كتب جيدة - 00:34:29

في دراسة النصرانية ونقد النصرانية ترجم ترجمت له بعض كتبه الى الفرنسية فطلب مني ان انظر في الترجمات حتى اقول يعني يعني قيمة الترجمة جيدة فقلت له ترجمة تحتاج ان تعاد من جديد. لأن المترجم لم يستعمل حتى الاصلاحات العلمية. بل اسوء من ذلك اسوأ من ذلك. عندما كان ينقل مثلاً من ترجمة ترجمة - 00:34:48

الفرنسية تختصر هذه كان عندما يقتبس المؤلف العربي لا يقوم المترجم للفرنسي بنقل الترجمة نقل من الترجمة الفرنسية مباشرة يقوم بترجمة النص العربي الذي هو مترجم للفرنسي يعني الترجمة كلها اشكالات - 00:35:08

الترجمة فن يعني عندما تترجم لابد ان تبذل جهد اذا اقتبس من لغة اخرى ترجع الى اللغة الاخرى مباشرة خاصة اذا كانت اذا كنت تترجم النص الى اللغة التي اقتبس منها المؤلف - 00:35:29 القضية يعني علم قائم وليس قضية يعني استخفاف بعقول الناس استخفاف باموال الناس يعني تعطى لهم ثم يعني يستخفون بها

على كل حال. اه عندما عودة الى الترجمة الفرنسية وهي موجودة على على النت. لتنزيل وكتبت ايضا بالمقحرة بالحرف التي -

00:35:41

اظهار الحق يعني وراجعه احد موظفي وزارة الخارجية الفرنسية ايام الاستعمار الفرنسي بتونس. فحقيقة عاد الى النص الاصلي وعلق في بعض المواضع. يعني بعض الشيخ رحمة الله الهندي لم يكن ينقل نقل حرفيا وانما كان ينقل بالمعنى. ومن المهم ان يكون الكلام دقيقا. والترجمة للفرنسية فيها شغل جيد. الترجمة الانجليزية رأيتها - 00:36:03

يعني صحيح الاسماء كتبت صحيحة يعني. طبعا في مشكلة في كتاب اظهر الحق نقل الاسماء. تجد مثلا آآ كلمة الاوغستيم تكتب او كستاين فلابد ان تعرف الاسماء التي كان يحيل اليها الشيخ رحمة الله عليه لان الشيخ رحمة الله الهدية عندما كان ينقل الاسماء كان ينقل ساما ولا ينقلها - 00:36:25

بمراعاة الحرف اللاتيني كان يراعي النطق ولا يراعي الحرف اللاتيني في نقل الاسماء على كل حال يعني المحقق بذل جهد جيد نسأل الله ان يجزيه خيرا ولا يخلو عمل اي انسان يعني لا يخلو عمله من حاجة الى - 00:36:45

مراجعة وتطوير. المهمة باحث الكتاب هي ست ابواب او ستة ابواب. الباب الاول في آآ الحديث في آآ هذا الكتاب هو خاص بالتعريف الكتاب المقدس وطبعا الكتاب المقدس يتكون مجموعة من الكتب يعني اصفار بمعنى جمع سفر والسفر هو الكتاب العهد القديم -

00:37:04

مجموعة من الكتب والعهد الجديد يتكون من مجموعة من الكتب من الاناجيل والرسائل والرؤيا وكذلك عرف بها وهذه المقدمة الممتازة جدا يعني بين انقطاع السند وبين الاختلافات الموجودة فيها. وحديثه في الاختلافات رائع - 00:37:28

جدا الشيخ رحمة الله الهندي ليس من المتكلمين لا يأتيك الا تقريرا بالنص الذي لا يمكن ان تجادل فيه. جاءك تناقضات يديك تناقض واضح جيد يعني النص هنا والنص هنا والاختلاف كذا. والمحقق بذل شغل جيد يعني في توضيح هذه المسائل وتحدث عن اغلاطه وحديثه في الاغلاط رائع - 00:37:44

التي يقع فيها كتاب الكتاب المقدس الذين يقال انهم كتبوا ما كتبوا بالهام من الروح القدس وتحدث عن الالهام ايضا وابطل دعوى الالهام وتحدث عن كلام ممتع. قوة هذا الكتاب عندما يأتيك امثلة لا يأتيك مثلها ولا مثال او اثنين يعطيك - 00:38:09

مثال مئة وعشرين متر يعني تتشبع حتى تقنع وتتشبع اذا كنت تريد ان تمارس الدعوة فيعطيك مادة جيدة وهذه قوة الكتاب لا يقدم دعوى ثمن النظر ولا يقدم امثلة تحتمل الجدل. لا لا يعطيك امثلة كثيرة تمنع المخالفه من ان يتهرب - 00:38:28

من الحقيقة المائلة امامه تحدث في الفصل الثاني او الباب الثاني في التحرير وجاءوا منذ قوة العلم عندما يتخصص الانسان ويصبح متمن من المادة العلمية عندما تحدث بالتحريف لم يتحدث يأتي مثال اثنين ويخلص قال لك تعال. التحرير بالتبديل. كلمة مكان كلمة - 00:38:51

التحريف بالزيادة اضافة نص التحريف بالقصاص حذف نص ويأتيك بالنص ويأتيك باعتراف العلماء تتشبع وجاء بامثلة كثيرة جدا جدا جدا ثم تحدث في الفصل الثالث في قضية النسخ وفاض فيها واتى بامثلة قاطعة لا يمكن ان يجادل فيها انسان. خاصة في يعني ابواب كثيرة في ابواب الشرائع - 00:39:15

تحدث في الفصل الرابع في قضية التثليث والوهية عيسى فجاء بادلة علمية ادلة عقلية قاطعة وادلة من النصوص واضحة ورد على استدلالاتهم ففاض واتى بكلام ممتع جدا تحدث في الباب الخامس - 00:39:43

تحدث في قضية في قضية آآ ان ان قرآن كلام الله سبحانه وتعالى وصحة الاحاديث النبوية هناك طعن كثير في صحة فتحدث فيها واتى في الحديث في اعجاز القرآن بكلام ممتع يعني بحديثه في اعجاز القرآن. وحديثه في الفصل الاخير في اثبات النبوة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا - 00:40:04

يحتاج ان يكتب كتاب يعني يفصل عن بقية الموضوع لانه فيه كلام قوي. قوي من جهة اقامة الحجة على ان القرآن كلام الله هو ان محمد صلى الله عليه وسلم نبينا عند الله - 00:40:24

وكلام في رد المطاعم في هذه النبوة وفي هذا القرآن وكلام في الزامه من كتبهم الاقرار بهذه القضايا وان المطاعم التي يقولونها في القرآن موجودة في كتبهم هذا انسان لا يتوصى الانسان في الحقيقة لا يتواصل الى هذه المرتبة هكذا يعني جزافا - 00:40:34  
لا يصل الانسان الى هذه المستوى والمرحلة المتقدمة حتى يتمكن ولن يتمكن لاحظوا ان الشيخ احمد ابراهيم لا يعرف الانجليزية لكنه كان يستفيد من احد اصدقائه سافر الى الهند ودرس الانجليزية واليونانية وجاء معه بالمراجع فكان يستفيد منها - 00:40:53  
يعني حتى الرجل لما عندما لا يملك المادة او الاداة يبحث عن طريق للخراس حتى يصل الى النتيجة المؤمن لا يعجز يبحث عن طريق لانه يتحرك بقوة الارادة هذى قوة الارادة اصلا قوة الايمان واصل قوة الايمان محبة هذا الدين - 00:41:11  
يتمكن المحبة من الانسان حركته. حركت فيه ارادة. واذا تحرك الارادة بحثت عن اعلى مستوىها وصلت الى الغاية الممكنة من البشر هكذا يفعل الحب في الانسان. لا يعتذر بكل اعتذار. عندما تناصر انسان تقول له ادرس كذا اجعل المصادر الاصلية تعلم اللغة كذا تجده عاجز - 00:41:30

وهذا طالب يعني طالب علم يعني ماجستير ودكتوراه تجي تعاجز ويبحث عن اقل جهد يعني وبعض مش كل يعني بس بعض الذين حتى يدعون على النت يبحث عن قضية يعيش بعقلية الكوبى بيست - 00:41:54  
كلمة من هنا وكلمة يا اخي تعلم هنا الكتب أصبح ببلاش على النت كتب عربي وكتب انجليزي واحد الكتب احيانا يعني تصدر في الغرب اليوم بعد شهر تجدها على النت او حتى بعد اسبوع - 00:42:07  
الكتب اصبحت اكثرا من كما يقال من الهم على القلب يعني في اللغة الشعبية فتقديم يعني جيد يعني خطوة خطوة لن تصل الى مستوى رحمة الله الهندي مرة واحدة. لكن خطوة خطوة - 00:42:21  
اذا وصلت الى خطوة ابحث عن التي اعلى منها لانك تتحرك هذا ليس من باب العلم للعلم هذا من باب العمل تستنقذ به الناس وتستنقذ انت به نفسك تقوى ايمانك - 00:42:35

وترتفع به درجات عند الله سبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة وخير ما يدخل الانسان لنفسه علم صالح وعمل نافع. ولن تتحقق العمل النافع حتى تتحقق حقيقة العلم النافع - 00:42:47  
على كل حال الكتاب رائع وقيم وممتع طبعا في بعض المسائل التي لم يتعرض اليها ومن طبيعة العصر يعني اه مثلا قضية اشكالات النص الاصلي التي لن تطرح الا في الحقيقة يعني تطرح بجدية الا تقريرا من ذهرين سنة - 00:43:01  
وكتب فيها كتاب هذه قضية حديثة جدا بالصورة المعاصرة المطروحة اليوم يعني تحدث فيها بعض الكتاب من قبل يعني آه هورت وغيره لكن لم تطرح بصورة جدية الا مؤخرا يعني اه قضية مثلا المشكلة الایزائية قضية هامة جدا في قضية الالهام لم يعرفها الشيخ احمد - 00:43:21

انه كان قد قارن بين انجيل متى وجيل لوقا يعني في قضية النسب لكن الانساب لكن قضية مهمة جدا تحتاج ان تضاف الى الى الموضوع اثر قائد الوثنية على العقيدة النصرانية ايضا لم يتحدث فيه لانه لم يكن يعلم في زمانه قضية الاركيولوجيا الكتابية بيمال الاركيولوجي وقضية اثبات ان الحفريات تؤك - 00:43:43

ان كثيرا من قصص التوراة والانجيل فيها يعني اما اساطير او او فيها تغيير وتناقض الثابتة من التاريخ. هذه بعض القضايا المهمة التي لم يتعارض اليه كتابه بسبب طبيعة العصر. طبعا الكتاب تعرض الى - 00:44:03  
الى اعترافات اهمها وغيره يعني اهمها جيمس زوات المنصر الامريكي اهمها ان الكتاب متاثر بالمدرسة الالمانية المتطرفة في في القرن التاسع عشر. وفي الحقيقة لا هي مدرسة متطرفة ولا هي كلاء. ما قررت هذه المدرسة هو الذي استقر عليه العلم اليوم - 00:44:19

قضية ان هذه انجيل مشورة المؤلف مستقرة عليها اليوم. قضية ان التوراة محرفة بل لا يعلم لها اصل. معلومة اليوم بل رحمة الهندية لم يتحدث حتى عن نظرية الوثائق المصري جهوي والكمالي وتأفوني - 00:44:40  
وغير ذلك من المسائل التي طرحتها المدرسة الالمانية وقبيلها رحمة الله عليه ونقلها في كتابه هي اليوم مجمع عليها

جهاة مؤلفين التناقضات وغير ذلك يعني من والتحريفات يعني لا لم يتبنى الشيخ رحمة الله هندي من المدرسة الالمانية في القرن

التاسع عشر - 00:44:57

قولا ليس اليوم هو من المسلمين بين النقاد الاكاديميين فهذه دعوة باطلة لتشويه هذا الكتاب الذي قضى وقسم ظهر الذي نشره في العالم ويعاد نشره بين المناصرين اليوم العبرة من كل هذا الكلام لا يستغنى انسان عن قراءة كتاب اظهار الحق - 00:45:17

لأنه مكتبة في كتاب يعني انا اقول لك نصيحة خذها مني يا اخي اذا كنت لا تقع في الاديان وليس هذا مما يعني اقل درجة يعني اتحدث عنها. اذا كنت لا تقرأ في الاديان ولا يهمك هذا الموضوع ولا تعيش في بلد فيه نصارى - 00:45:44

هذا لا يمثل عذرا حتى لا تقرأ هذا الكتاب. يعني الانسان بعيد عن كل هذه المواضيع عليه ان يقرأ هذا الكتاب. هذارأيي الشخصي يعني كتاب واحد في حياته يعني لن يضرك شيئا ستسفيد حتى في غير المباحث المتعلقة بالرد على النصراني في مباحث اعجاز القرآن كلام ممتع - 00:46:02

لا يستغنى الانسان عن هذا عن هذا الامر الاخر ان نتعلم من هذه القصة المثيرة الرجل الذي عاش للإسلام ولما عاش للإسلام ولم يدخل شيئا وترك المال والرخاء والمنصب والواجهة نصرة للدين ووقف ضد المنصرين - 00:46:20

بارك الله سبحانه وتعالى في كتابه فهو اليوم الى اليوم رغم الثورة العلمية اليوم هو افضل كتاب في نقد النصراني كل طالب وعلم او عالم يغبط الامام رحمة الله الهندية على هذا الفضل العظيم الذي اوتىه - 00:46:42

انت تعيش في عصر غير عصرة وحال الافضل من حاله ومع ذلك لم تؤتى الخير الذي اوتىه هذا الرجل هذه مباركة الاخلاص نحسبه من المخلصين. مباركة البذل والجهد. وادعو اليوم طلبة العلم والباحثين والمهتمين لنصرة الدين. ان يقفوا - 00:46:57

نفس الموقف امام المد العالى والمد الليبرالى والمد الالحادى والمد التنصيري عليكم ان تستفرغوا الوسع القضية ليست اوقات فراغ خاصة من تصدروا خاصة من حصلوا على شهادات جامعية في هذا الموضوع - 00:47:17

انتم نخبة الامة اذا لم تتقىموا انتم فمن ستقىموا الهوا الهاوي غاية امره اذا اراد لنصرة الدين محدودة لكن من حصل على ماجستير او دكتوراة او حتى لم يحصل على شهادة لكنه متفرغ لهذا الباب منذ فترة طويلة - 00:47:34

هذا هو المطلوب منه ان يقدم للامة القضية ليست شهادات في الاصل لكن من حصل شهادة هو اولى الناس ان يقدموا وان يبذل كل وسعه هذه عبرة من رجل عاصي في واقع اسوأ من واقعنا في استعمار وفي تحد وفي كذا. فواقعنا علينا اليوم - 00:47:52

ان نقتدي بهذه النماذج العظيمة. واخر كلمة اقولها استجابة لطلب الشيخ في مخطوطه الكتاب في الصفحة الاولى قال اقسم بالله على كل من ابصر خطى حيثما ابصر ان يدعوا الرحمن لي مخلصا بالعفو والتوبة والمغفرة - 00:48:13

ونحن استجابة لطلب هذا الامام العلامة البطل الذي يمثل واحد من نوادر الامة ندعوا الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنه وان يتوب عنه وان يغفر له وان يعفو عنا ويغفر عنا ويتجاوزنا ويتتجاوز عن - 00:48:34

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وجزاكم الله خيرا على حسن انصاتكم - 00:48:54